بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل افضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله اما بعد فيقول العبد الفقير الحقير
المعترف بالعجز والتقصير الراجي لطف ربه اللطيف الفقير عبد الله ابن حسن العفيف الكازروني
بلدا المكي مولدا الحنفي مذهبا غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه لما فرغت من اختصار
لباب المناسك وابرزته في قالب التحرير والتمام بعون الملك العلام سنحت لي ان اكتب
عليه شرحا يهدي المهتدي الى مصطلحه ومبانيه ويذكر المنتهي بمسايله ومعانيه مع
زيادة مسايل جمة وفوايد مهمة عازما على ان اسميه بعد التمام اقرب المسالك
الى بغية المناسك جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم وموجبا للفوز بجنات النعيم
والمسؤول من فضله من نظر فيه ان يسلك طريق الانصاف ويحيد عن الاعتساف فان العبد
انسان وهو غير معصوم عن الخطا والنسيان وهما بالنص عنا مرفوعان والبشر غير
محفوظة عن الهفوة والقلم غير مصون عن العثرة والكريم يصلح واللئيم يفضح وهما

انا الشارع في المقصود مستمدا من الملك المعبود بسم الله الرحمن الرحيم افتتح الكتاب
بالتسمية تاسيا بكتاب الله المبين وعملا بقول سيد المرسلين كل امر ذي بال لا يبدء
ببسم الله فهو ابتر رواه ابن حبان ولا تعارض بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم كل
امر ذي بال لا يبدء فيه بالحمد لله فهو اجذم رواه ابو داود الى اقطع لان الابتداء
بالاول حقيقة وبالثاني بالاضافة الى ما سواه ولذا ترك العاطف بينهما وبين الحمدلة
ليلا يشعر بالتبعية فيخل بالتسوية والباء تتعلق بمحذوف تقديره بسم الله ابتدا كالمساغ
اذا ارتحل يقوله بسم الله ارتحالا وكذا الذابح وكل فاعل يبتدي فعله بتسم الله يضمر ما جعل
التسمية مبدا له وانما قدر المتعلق متاخرا لان ذكر الاسم اولا اهم منه والاسم مشتق
من السمو عند البصريين وهو العلو وسن السمة عند الكوفيين وهي العلامة والله علم
على الذات الواجب الوجود والرحمن الرحيم وصفان بنيا للمبالغة من رحم بعد نقله
الى فعل بضم العين لان بنا الصفة المشبهة من المتعدي شاذ والرحمن ابلغ لان زيادة
البنا في الصفات الغير الجبلية المتحدة نوعا واشتقاقا تدل على زيادة المعنى
الحمد لله الحمد لغة الثنا باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل وقدم الحمد
باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف
في تقديم الفعل في اقرا باسم ربك وان كان ذكر الله اهم نظرا الى ذاته والحمد

بالجملة الاسمية كما افتتح به الكتاب العزيز وسور منه ابلغ صيغه لدلالتها على اختصاص
كل حمد بالله فان اللام في الحمد للجنس او للاستغراق واللام في الله للاختصاص او للاستحقاق
ومعناها الثنا على الله بان كل حمد مختص به وان كل حمد مستحق له فيكون مختصا بالله
فايدة قال السنوسي حكم الحمد الوجوب مرة في العمر كالحج وكليتين الشهادة والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وحكم الابتداء به في اول المصنفات والاقراء والقراءة الاستحباب
كما ذكره الفاكهاني وكذا الثنا على الله سبحانه وتعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
وكانه يريد بالثنا الزيادة على الحمد لله الذي لا مانع اي لا قادر على المنع لما اعطى
اي الله سبحانه وتعالى من سايل النعم التي لا تحصى والتفضلات التي لا تستقصى وتمن
جملة ذلك ان من على عبده الضعيف بانى اهله لان يكون من اقل طلبة العلم الشريف
ولا معطي اي مقتدر على الاعطا لما منع اي الله فانه سبحانه وتعالى هو القادر على كل شي
دون ما اراده مستجيبا والصلاة وهي من الله تعالى رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملئكة
استغفار ومن المؤمنين الاس والحث دعا بخير وفي لامها ما مر في لام الحمد وارادة
الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملئكة تستغفر له ما دام اسمي
في ذلك الكتاب والجمع بينها و بين السلام اي التحية ومعناها السلامة امتثالا
لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وحذرا من كراهة افراد احدهما عن الاخر لوقوعها على
سيدنا السيد معروف بين ساد يسود واصله سيود اجتمعت الواو والياء
وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت فيها الواو الاصلية واطلاقه
على غير الله تعالى جايز من غير كراهة سواء كان مقرونا بال او لا ومولانا عطف بيان
او بدل محمد صلى الله عليه وسلم القايل صلى الله عليه وسلم اي في حديث جابر الطويل الذي
لنا يا معشر الامة خذوا عني مناسككم المناسك امور الحج واحدها منسك بفتح العين
وكسرها قال في المغرب مناسك الحج عباداته وهذا من الخاص الذي صار عاما مثل السر
والنسك بالضم المصدر والنسك ما يتقرب به الى الله عز وجل ومنه سمي العابد ناسكا قال الله تعالى فصلاتي ونسكي اي قربتي ومنه النسيكة الذبيحة على القربة
وجمعها نسك بضم النون والسين قال الله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك
واختص في عرف الشرع بافعال الحج قال الله تعالى فاذا قضيتم مناسككم وحبر من اتبع
بالنا للمجهول عطف بيان و خير من اتبع بالنا للمعلوم بدل مما قبله وارداف
الصلاة والسلام عليه بالصلاة والسلام على آله لكونهم الوسيلة لنا اليه الكيفيد المسنونة